

## فتاوى الألباني {2292} تفسير قوله تعالى: {فأسألوا أهْلَ

## الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}

محمد ناصر الدين الألباني

ولذلك يجب ان نستحضر في بالنا وفي خاطرنا اننا حينما نفسر هذه الاية تسأل اهل الذكر باهل القرآن وانه المقصود به اهل العلم بالقرآن وسهل معانيه يجب ان نستحضر انهم ايضا على علم بالسنة - [00:00:00](#)

وهذا فمن كان جاهلا بالسنة او لا يميز صحيحها من ضعيفها وضعيفها من موضوعها فهذا لا يمكنه ان يفقه القرآن بصورة بادة لا يمكن لانسان ان يفسر القرآن الا اعتمادا على سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:00:25](#)

وهذا مما يدل عليه القرآن نفسه لان الله عز وجل قد قال فيه مخاطبا به نبيه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:00:51](#)

فبيان الرسول عليه السلام للقرآن هو سنته هذا البيان اذا لم يعرفه العالم فلن يستطيع ابدا ان يفسر القرآن تفسيراً صحيحاً ولذلك فنحن نرى في هذا العصر وقبل هذا العصر كثيراً من الناس - [00:01:12](#)

لا يعرفون من السنة شيئاً يذكر واجب العلماء ان يفقوا غير العلماء. واجب غير العلماء ان يسألوا اهل العلم بصريح الولاية فكل من القسامين عليه واجبة. من ليس عالماً على ذكر اهل العلم - [00:01:35](#)

ومن كان من اذى علم فعليه ان يبلغ هذا العلماء شملته اللعنة التي جاء ذكرها في القرآن ويعيد حديث الرسول عليه الصلاة والسلام منسوبة عن علم فقسمه الزم يوم القيامة بلجام من النار - [00:01:58](#)

ولذلك اي تحقيقاً بوجوب السؤال ممن ليس بعالم ان يسأل اهل العلم قد قال عليه السلام في حديث معروف الا سألوها حين جهلوا فانما شفاء العين السؤال. فاذا نحن سألنا من ليس - [00:02:22](#)

اعاليم بالكتاب والسنة فلم نسأل عالماً فاذا اطفالنا هذا الذي ليس عالماً بالكتاب والسنة او اصابنا على خلاف الكتاب والسنة فلم يقدم الينا علماً فلا يجوز لنا حينئذ ان نتبعه والا بنكون ضررنا معه كما - [00:02:46](#)

في الحديث السابق ان الله عز وجل لا ينتج الى العلم التزام صدور العلماء ولكنه يقبض العلماء لكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يكن عالماً يتخذ الناس رؤوساً جهالاً. فصولوا تأسوا بغير علم فضلوا واضلوا. فاذا كان هناك بعض الناس - [00:03:10](#)

لا يهمهم ان يذلوا بسبب اخفائهم بالرأي المخالف للعلم الصحيح فينبغي على جماهير المسلمين الذين ليس ليسوا من اهل علمه وواجبهم كما ذكرنا ان يسألوا فينبغي عليهم ان يتنبهوا وان لا يدلوا مع من ظل من هؤلاء الذين يفتون بغير علم - [00:03:36](#)

وسبيل ذلك هو ان نتأذى بامر الله عز وجل في القرآن اتوا برهانكم ان كنتم صادقين وان لم يفهم فما يأمرنا ربنا في هذه الاية ظللنا مع الضالين وكنا من اهل الجحيم. نسأل الله عز وجل ان يحفظنا واياكم - [00:04:06](#)

لكل ما يضللنا ويخرجنا عن قضاء السبيل. ولعل في هذا القدر كفاية ببيان ان العلم النافع انما هو قال الله قال رسول الله قال الصحابة ويلاحظوا على الاسئلة ان الكثير منها تختلف في لقاءات سابقة كسياقة المرأة للسيارة مثلاً - [00:04:30](#)

ومواضيع الخروج على الحكام المعاصرين وموضوع فكر الوجه بالنسبة للمرأة وامور متعلقة بالصلاة ولذلك فهذه الامور يعني نرجعها لانها قد طرحت في بقاعات اخرى وبالامكان الحصول عليها من الاشرطة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:05:02](#)